الشم تماماً وحاسّة الذوق تقريباً لانني لا افرق بين الطعوم الاّ اذا اكلتُ نوعين من الطعام في وقت واحد وكان احدهما حلواً مثلاً والآخر مرًّا فما هو السبب وما هو العلاج

ج اما السبب فآفة او ضعف اعترى عصب الشم وعصب الذوق والارجح انهُ يزول من نفسهِ وان لم يزُل فاستعملي المنبهات للغشاء المخاطي او المنوّعات فان لم يزل بعد ذلك فالكِ الاّ الصبر الجميل فانكِ لا تزالين احسن حالاً من كثيرين اختلّت فيهم هاتان الحاسّتان فصاروا يشمون لكل شيء رائحة خبيثة ويذوقون له طعماً كريهاً

(٥) خطار افندي كنعان . مصر . يقال ان الاجانب الذين يقطنون مصر تضعف ذاكرتهم عمّا كانت قبلاً فهل ذلك صحيح

ج لا نرى وجهاً لصحتهِ ولم نسمع ان احداً من الاجانب شكا من ضعف الذاكرة ولا يخفى ان الذاكرة تضعف بتقدم الانسان في السن وهي كغيرها من القوى تقوى بالاستعمال وتضعف بالاهمال فاذا أُهملت زماناً طويلاً فلا يبعد انها تضعف عمّا كانت

(٦) بيروت . . . ما احسن طريقة لتعلُّم فن الانشاء

ج الطريقة التي اشار بها ابن الاثير وابن خلدون وغيرهما وهي مطالعة الكتب البليغة والتكرير عليها بالدرس حتى تحفظ والتمرن على الكتابة حتى يصير الانشاء ملكةً ولا بدَّ ايضاً من مطالعة العلوم ليكون عند الانسان مادة ينشئ منها فلا يكون انشاؤهُ لفظاً بلا معنى

(٧) الاسكندرية . حبيب افندي بولاد . كيف يزرع الزعفران المعروف في بر الشام بالزعفران الشعري . وهذا الصنف يرد من بلاد فرنسا (سيأتي الجواب في الجزء الآتي)

(سنأتي بقية المسائل)

اخبار واكتشافات واختراعات

وراثة المعارف

لقد اختلف العلماء في ما اذا كان الاولاد يرثون المعارف المكتسبة عن والديهم على قولين شهيرين الاوّل ان الولد قد يمكن ان يرث عن والدهِ بعض ما حصّل بالنظر والكسب فيكون الولد مفطوراً على معرفة ذلك بدركهُ بداهةً بلا نظرٍ ولا كسب . وعلى هذا الحكم قالوا ان اصل الغريزات والبديهيات — معارف وافعال — كان ينتضي لها نظر وروية ومشاهدة واختبار . والثاني ان الولد لا يرث شيئاً من ذلك عن والدهِ وانما يمكن لهُ ان يرث القابلية والقريحة لتحصيلهِ فيسهل تحصيل ما حصّلهُ

والده بالسبي والجدّ . وعليه يمكن ان يكون ابن العالم أقبل للتعلم من ابن الجاهل بما يرثهُ عن ابيهِ من الاسباب المهيئة لذلك ولكنهُ لا يمكن ان يولد اعلم من ابن الجاهل على الاطلاق . فيكون ما يرثهُ مقصورًا على قبول العلم ولا يتناول شيئًا من المعرفة بالعلم . والله اعلم

من جدّ وَجَد

انبئنا بملء المسرّة ما حقق لنا صدق هذا المثل وهو ان صديقنا الدكتور البارع اسعد افندي الحدّاد قد لقي بجدهِ وثباتهِ من حسن الارتقاء ما سرّ قلوب ذويهِ واطرب نفوس محبيهِ فانهُ بعد ما عرف ذوو الخبرة مكانتهُ من العلوم الطبيّة وتحققوا صدق خدمتهِ واستقامة مبادئهِ والصبر على القيام بواجباتهِ رقوهُ الى منصب رفيع يليق بشانهِ . فلا زال باب الارتقاء امامهُ مفتوحًا جزاء لاجتهادهِ واستقامتهِ وتنشيطًا لغيرهِ من يعوّل على جدهِ لادراك العلى ويتخذ الامانة في اعمالهِ دليلاً الى الارتقاء

خرق العادة

لم يسمح المجمع العلمي الفرنسوي لامرأة حضور جلساتهِ من منذ انشائهِ الى الآن الاّ في جلسة ٢٨ جون (حزيران) الماضي حين دخلتهُ العالمة صوفيا كوليوسكا استاذة الرياضيات في مدرسة استكهلم الجامعة فقام لها اعضاء المجمع اجلالاً وحيّاها رئيسهم قائلاً اننا نفتخر بحضورك في اجتماعنا فجلست بجانب المسيو شفرول الشهير. لمن ينيل النساء حقوقهنّ الاّ النساء

انشاء المجامع العلمية

التأم المجمع العلمي الفرنسوي في مدينة نسي في ١٢ اوغسطس وقرر ان يكون الاجتماع الذي يلي التالي في مدينة اوران ببلاد الجزائر اما الاجتماع التالي فسيكون في مدينة تولوز . والتأم المجمع الاميركي في مدينة بفلو في ٢٤ اوغسطس (آب) . والمجمع البريطاني في مدينة برمنهام في اول سبتمبر (ايلول) وراسة السر وليم دوسن وهو الجيولوجي الاميركي الذي زار سورية ومصر منذ بضع سنين وسنأتي على خلاصات من الخطب والرسائل التي تليت في هذه المجامع لانها تتضمن تقريرًا مفصلاً عمّا بلغ اليهِ العلم في هذه الايام

النور الكهربائي في افريقية

كنّا نتمنى — والاماني قلما تحقق — ان القاهرة او الاسكندرية تكون اول مدينة تُنار شوارعها ومبانيها العمومية بالنور الكهربائي في افريقية ولكن جاء الامر على خلاف المنتظر ولو ان النور الكهربائي استعمل قليلاً في القاهرة فقد انيرت بهِ مدينة كمربي باشين واربعين قنديلاً من قناديل برش نور كلٍّ منها قدر نور الفي شمعة وتصرّف اهل هذه المدينة بالكهربائية فاستعملوها لقتل الكلاب وفي نيتهم ان يستعملوها لقتل المجرمين تخفيفًا لعذابهم

عيد شفرول الكيماوي

تمّت على شفرول الكيماوي الفرنسوي مئة سنة من حين ولادته فعيّد له الفرنسويون عيدًا حافلاً وصنع المجمع العلمي تمثالاً نصبهُ في جردن ده بلنت (بستان النبات) واحتفل برفع الستار عن هذا التمثال بحضور وزير المعارف ووزير المعارف. فخطب وزير المعارف خطبة نفيسة اثنى فيها على شفرول اطيب ثناء وممّا قالهُ فيها ان عظمة فرنسا وسيرها في مقدمة الامم انما كانا باجتهاد الكيماويين الفرنسويين ولاسيما اجتهاد شفرول واكتشافاته العظيمة. وفي مساء ذلك اليوم اولمَ لهُ وليمة فاخرة في اوتل ده فيل حضرها وزراء فرنسا وشربوا على ذكره ثم سارُوا بهِ باحتفال عظيم إلى شارع باريس على ضوء المصابيح والمشاعل. وبعد ذلك جعلت التهاني تتوارد عليهِ من كل صوب وممن جاءه لتهنئتهِ رئيس الرسالة العلمية الصينية في فرنسا فاخبرهُ ان في بلاد الصين عالمًا كبيرًا بلغ من العمر مئة سنة ولما بلغ المئة اجتاز آخر امتحان يؤهلهُ للانتظام في جمعية المعارف العليا ببلاد الصين

وبعث اليهِ مجمع العلوم في برلين برسالة يقول فيها "من اراد ان يدرك قيمة ما اكتشفتهُ في كل ابواب الكيمياء وجب عليهِ ان يتتبع الابحاث الفائقة الاحصاء التي تمكّنتَ بها من معرفة طبائع الجوامد والاملاح وتركيب كثير من المواد الآلية — وجب عليهِ ان يدرس تآليفك في الكيمياء الفيسيولوجية التي كشفت بها القناع عن غوامض بناء الحيوان واوضحت اسرار علم الهيئين — وجب عليهِ ان يتتبع الاساليب التي مكنتك من تقرير النواميس لاتفاق الالوان وتنظيمها تنظيمًا علميًا — وجب عليهِ ان يدرس خطبك في كيمياء الصباغة ويتصوّر نفسهُ في عصر كثرت فيهِ الاوهام وسترت الاباطيلُ وجهَ الحقيقة واظلمت نور العقل فلمستَ فيهِ وبدّدت تلك الظلمات. هذه صورة مجملة لحياتك حياة العمل والاجتهاد. فيجب ان يدوّن اسمك في اعلى مكان بين الرجال العظام الذين نشروا لفرنسا رايات المجد والفخر في اقطار المسكونة"

وكان مولد شفرول في الحادي والثلاثين من اوغسطس (آب) سنة ١٧٨٦ وعمّر ابوهُ احدى وتسعين سنة وامهُ ثلاثًا وتسعين سنة

الزلزلة وسببها

توالت الزلازل على مالطة وجزائر اليونان في اواخر اوغسطس (آب) واتصل بنا تأثير الزلزلة التي حدثت في السابع والعشرين منهُ وقد ذكرناها بالاختصار في الجزء الماضي من المقتطف لحدوثها قبيل صدوره وزدنا ذلك تفصيلاً في اللطائف. وقد علمنا بعد ذلك ان مركز هذه الزلزلة كان في البحر المتوسط على مقربة من مالطة فانها حدثت فيها قبل نصف الليل بساعة وبلغت بلاد

اليونان قبل نصف الليل بثلاثة ارباع الساعة ولم تبلغ القطر المصري الاَّ بعد نصف الليل بنحو ساعة وربع وكأنها اصابت بقعة بركانية في جنوبي جزيرة زانته غربي بلاد اليونان فخلخلت سقفها فارتفع الضغط عن السوائل البركانية التي فيها فتصدعت وهزّت الارض هزّة عنيفة هناك فدمّرت المدن المجاورة لها. وقد سبق هذه الزلزلة اشتداد الحر وسكون الرياح وارتفاع المد في البحر. ومعلوم ان بركان اتنا قد هاج هذه السنة وقذف بالحمم الكثيرة من جوف الارض فقد قدّروا انهُ قذف في شهري مايو ويونيو (ايار وحزيران) ٦٦ مليون متر مكعب من الحمم اي ما هو اكبر من الهرم الكبير بنحو ٣٠ ضعفًا فلا عجب اذا فقدت موازنة الارض في تلك الجهات وصارت عرضة للتزلزل. وقد سبق هذه الزلزلة زلازل أُخرى حدثت في مالطة في الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر من اوغسطس وشاهد احد ربان السفن على نحو مئتي ميل منها شيئًا كالنار يصعد من البحر ارتفاعهُ مئة قدم وعرضهُ ثلاثون قدمًا

الفنّ والعلم

منذ مدّة خوّل آل روثيلد المشهورون بالغنى للمسيو دوبرزان يبحث عن كيفية نقل القوة بالكهربائية وهم يقدمون له النفقات التي يطلبها فبحث في هذا الموضوع وانشأ آلات كثيرة لنقل القوة فصار يمكنهُ ان ينقل قوة ٥٢ حصانًا مسافة ٥٣ ميلاً. وما هذه باول مرة خدم الفنى بها العلم فكم من غنيّ يباهي الآن بوقف اموالهِ على انشاء المدارس وكشف الحقائق العلمية كما يباهي اغنياؤنا بايلام الولائم الفاخرة وركوب الخيول المطهمة

لو خوّلت الاحكام لرجال العلم

لا يخفى ان جمهورية فرنسا قد عينت بول برت حاكمًا لتنكوين وانام فاول شيء نظمهُ جمعية علمية سماها الجمعية التكوينية لاحياء العلوم والمعارف في تلك البلاد وحفظ آثار اهاليها العلمية والتاريخية من الاندثار وايرادهم موارد العلم الحديثة بترجمة خلاصة تواريخهم الى اللغة الفرنسوية ولانشاء المكتبات الوطنية في امهات المدن ومكتبة عمومية في هاتوي العاصمة ولطبع جريدة شهرية علمية تنشر فيها خلاصة المباحث العلمية ونحوها ولمنح القاب الشرف العلمية للذين يستحقونها

اولاد الافاعي

قرر بعضهم للجمعية الملكية في تسمانيا انهُ قبض على حية سوداء طولها اربع اقدام وثلاثة قراريط فوجد في بطنها مئة وتسعة فروخ من فروخها يختلف طولها من ثمانية قراريط ونصف الى ثلاثة ارباع القيراط. وهذا من اغرب ما ذكر عن الحيّات

اختراع شوقي

ذكرنا غير مرّة ما اخترعهُ حضرة الدكتور البارع سليم افندي داود من الآلات والادوات الدالّة على تمام براعتهِ في التجربة وجودة قريحتهِ ونفوذ بصيرتهِ في الاختراع والاستنباط حتى لقد قلنا منذ زمان انهُ ان اطال الله عمرهُ وعرف ذوو اليسار قدرهُ تيسّرت لهُ وسائط التجارب وانفسحت لهُ ساحات الاستنباط فكل الدلائل تدلُّ على ان الشرق يجد منهُ مخترعًا يحقُّ بهِ الفخر ويكتشفًا يفاخر بهِ في هذا العصر. وما مرَّ علينا يومٌ بعد ذلك الاَّ زدنا في قولنا ثقةً ورسوخًا لما نرى فيهِ من ظواهر التعلُّق على هذه الامور شغفًا بها فهتهُ تبعدُ عنها وطبعهُ يدنيهِ منها والاحوال تعاكسهُ فيها والاميال تسوقهُ اليها . وقد اخترع في هذه الاثناء آلة لقسمة الزاوية الى ثلثة اقسام متساوية رسمناها ووصفناها في باب الرياضيات . ولقد اثبت التاريخ وحققت تجارب الايام ان معاندة هذا الميل الغريزي دفنٌ لكنوز لا تثمن والتعلُّق على غير ما كلف بهِ القلب وعلتهُ اللب ظلمٌ لصاحبهِ وصدٌّ للفوائد والمفاخر عن وطنهِ

مركز اللذة والألم

اللذّة في نفسيم الفلاسفة اما عقلية واما جسدية وكذلك الالم . وقد اثبت علماء السيولوجيا ان اللذة العقلية والالم العقلي يكون مركز ادراكهما في النصفين الكرويين من الدماغ وان اللذة الجسدية والالم الجسدي يكون مركز الشعور بهما في العقد .

هدايا وتقاريظ

الجزء الثاني من النقش في الحجر

للدكتور كريليوس فان دبك

صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب النفيس الذي اشرنا اليهِ عند الكلام على الجزء الاول وموضوعهُ الكيمياء والغرض منهُ تقريب المبادىء الكيماوية من اذهان الطلبة بعبارة بسيطة خالية من التعقيد وامثلة مألوفة عند الخاصة والعامّة وعمليات يسهل على الطالب عمل اكثرها بيدهِ . وفيهِ شرح واف للكيمياء الهواء والماء والتراب والاشتعال ويتدرّج من ذلك الى البحث عن اشهر عن معتنى هذا الكتاب انتفاعًا بفوائدهِ الجمة وتنشيطًا على تأليف مثلهِ من المطوّلات التي يفتقر المتعلمون اليها